

## صورة إيران في تغطية المواقع الإلكترونية العربية والأجنبية الناطقة باللغة العربية "دراسة تحليلية مقارنة لموقع قناتي الجزيرة و DW الألمانية"

حاتم علاونة، خلف الطاهات، عرين الزعبي\*

### ملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى طبيعة صورة إيران في تغطية المواقع الإلكترونية العربية والأجنبية الناطقة باللغة العربية، في الأعوام (2010: العام الذي سبق الربيع العربي - 2011: عام الربيع العربي - 2012: العام الذي تلى الربيع العربي)، حيث تم اختيار شهرين من كل عام بأسلوب العينة العشوائية، وتم الاعتماد على منهجين: أولهما المنهج المسحي (الذي تم من خلاله استخدام أسلوب تحليل المضمون)، والآخر المنهج المقارن لمعرفة أوجه الشبه والاختلاف في تغطية كل من الموقعين، وفيما يلي أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- موضوع الأسلحة والملف النووي الإيراني في مقدمة الموضوعات المتعلقة بصورة إيران التي غطتها المواقع الإلكترونية العربية والأجنبية الناطقة بالعربية بنسبة (14.6%)، تلاها موضوع العلاقات الإيرانية العربية في المرتبة الثانية بنسبة (13.9%).

- احتل التقرير الصحفي المرتبة الأولى بين الأنماط الصحفية التي استخدمتها المواقع الإلكترونية العربية والأجنبية الناطقة باللغة العربية بنسبة (54.8%)، تلاه الخبر الصحفي بنسبة (36.4%).

- اعتمدت المواقع الإلكترونية لفضائتي الجزيرة و DW الألمانية على عدد من المصادر الصحفية التي تصدرتها وكالات الأنباء العالمية بنسبة (63.6%)، تلتها مصادر المواقع الخاصة بنسبة (14.6%).

- لجأت المواقع الإلكترونية العربية والأجنبية الناطقة باللغة العربية إلى استخدام سبعة أنواع من الأطر الإعلامية خلال تغطيتها للموضوعات المتعلقة بصورة إيران، جاء في مقدمتها إطار الصراع بنسبة (49.6%)، تلاه إطار المسؤولية في المرتبة الثانية شكل ما نسبته (26.2%).

الكلمات الدالة: صورة إيران، التغطية الصحفية، المواقع الإلكترونية، تحليل مضمون.

### المقدمة

مع بداية الربيع العربي، كان الرأي العام العربي - الذي راهنت عليه إيران دائماً - قد اختط طريقه بعيداً عن النموذج الإيراني، وأصبح التراجع الذي أصاب صورة إيران لدى قطاع عريض من الرأي العام العربي أكثر وضوحاً، ففي الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة زغبي كان واضحاً أن النظرة السلبية لإيران كانت تتزايد، ولاسيما في المغرب والسعودية ومصر والأردن والإمارات، لكن هذه النظرة غير الإيجابية لم تكن لتغير وجهة نظر غالبية الرأي العام العربي الذي لازال يرى في إسرائيل مصدر التهديد الأول ثم الولايات المتحدة الأمريكية، ثم تأتي إيران في المرتبة الثالثة (تقرير المشروع العربي، 2011).

إن الموقف الذي سعت الحكومة الإيرانية لترويجه عن التطورات في سوريا والبحرين دفع بصورة إيران إلى مرتبة طالما حاولت النأي بنفسها عنه، وهو مربع الطائفية، فأى محاولة لتفسير الموقف الإيراني مما يحدث في هذين البلدين تأخذ المحلل إلى البعد المذهبي، وربما تكون مصالح اقتصادية أخرى مع سوريا، إلا أن الأمر يبدو في بوابة مذهبية، وفي هذا السياق لا يمكن الفصل بين عدم الرضا الإيراني لإرسال قوات درع الجزيرة إلى البحرين، وبين الخصومة السياسية بين طهران والرياض، بسبب التدخل الإيراني المستمر في العراق من النظرة السعودية. كما أن القلق من إمكانية أن تستفيد إيران من مآلات الربيع العربي موجوداً لدى البعض، إلا أن السؤال الأهم مرتبط بحالة القلق المفترضة من حسابات الربح والخسارة الإيرانية من تبعات الربيع العربي (الزويري، 2012، ص 6) يمكن من خلال تتبع الوسائل الإعلامية الرسمية الإيرانية، ملاحظة مدى الدعم الإيراني للنظام السوري والتزام الإعلام الإيراني بنقل

\* قسم الصحافة، جامعة اليرموك، الأردن. تاريخ استلام البحث 2016/8/15، وتاريخ قبوله 2017/1/21.

الرواية الرسمية السورية للأحداث، وتغييب آراء المعارضة، وقد أكدت إيران، في أكثر من مناسبة، إيمانها بقدرتها الحكومية السورية على التعامل مع الأوضاع، وأعلنت دعمها للإصلاحات التي أعلنها بشار الأسد لتخفيف الأزمة، وقد بدت المفارقة الكبيرة في الموقف الإيراني من الأزمة السورية، عندما اتهمت إيران الولايات المتحدة بالازدواجية، بسبب حديثها عن دعم الثورات الشعبية بالرغم من تاريخها في دعم الأنظمة الاستبدادية، وهذه المفارقة استخدمتها المعارضة الإصلاحية في إيران لاتهام النظام بالازدواجية حيث دعمها الثورات في الشعبية في مصر والبحرين، ورفضها في سوريا، وقمعها في الداخل الإيراني (أبو هلال، ص10، 2011).

حظيت إيران بحضور سياسي يثير الكثير من النقاش والجدل بسبب عامل يغيب عن مركز النقاش ألا وهو كيف يتلقى الآخرون إيران، أو بعبارة أخرى صورة إيران في عيون الآخرين، فطوال أكثر من ثلاثة عقود برزت إيران كقوة ثورية تستند إلى شرعية دينية وشعبية، تتبنى خطاباً يدافع عن القضايا التي تشغل الملايين من المظلومين في المنطقة. وتقدمت في وقت اختار الآخرون أن يتأخروا، أو أرادوا أن يكونوا واقعيين - كما حاولوا أن يقنعوا الشعوب التي كانت تبدو مسكينة - بصمتهم وتراجعهم وعدم اختيارهم أن يكونوا مع ما تعتقد شعوبهم أنه الحق، وبذلك قدموا إيران إلى شعوبهم نموذجاً يفتتن به، ويتمنى البعض أن تكون قيادتهم مثل تلك التي كانت في طهران. (الزويري، ص7)

ولما كانت وسائل الإعلام تلعب دوراً كبيراً في تشكيل الصورة النمطية للبلدان والشعوب، بالإضافة لإمكانية تشكيلها لعقول الجمهور من خلال ما تطرحه من تصورات حول دول أو شعوب وقضايا مرتبطة بها، إذ تركز هذه التصورات على مفاهيم معينة مرتبطة بتلك القضايا التي يسعى الإعلام إلى نشرها وإبرازها وترويجها على نطاق جماهيري، وربط تلك الجماهير بتصوير معين تجاه قضايا تلك الشعوب. وقد تكون الصورة الإعلامية متعلقة بالدولة وعند ذلك تسمى بالصورة الإعلامية للدولة، وهي تعني "الانطباع والتصور العقلي المقصود لدى القارئ على الوسيلة الإعلامية حيال دولة معينة، في ظل جملة من المرتكزات، أهمها السياسة الإعلامية المنبثقة أساساً من سياسة الممول لهذه الوسيلة، سواء كانت الدولة أو جهات أو مؤسسات وذلك بهدف تشكيل جملة من الأفكار حول تلك الدولة تريد الوسيلة تقديمها للجمهور". (طه، ص65، 2001) وبناءً عليه جاءت هذه الدراسة بهدف الكشف عن صورة إيران في وسائل الإعلام العربية والأجنبية، وكيف قُدمت الصورة الإعلامية لإيران في وسائل الإعلام، وذلك من خلال تحليل مضمون المواقع الإلكترونية لفتاتي الجزيرة الفضائية ودويتشه فيليه الألمانية من الفترة (2010-2012).

### مشكلة الدراسة

تتجسد مشكلة الدراسة بالتعرف إلى صورة إيران في تغطية المواقع الإلكترونية العربية والغربية والمقارنة بينهما، وذلك بتحليل مضمون كافة الموضوعات التي تتناول الحديث حول إيران في موقع قناة الجزيرة الإخبارية، باعتباره ممثلاً للتوجه العربي، والموقع الإلكتروني للقناة الألمانية باعتبارها ممثلاً للتوجه الغربي، كون هذه القناة إحدى القنوات الغربية الموجهة إلى المنطقة العربية.

حيث يتردد الحديث يومياً عن إيران وبرنامجه النووي والدور الإقليمي الذي تسعى إليه في منطقة الشرق الأوسط الزاخرة بأحداثها المتتالية في مختلف وسائل الإعلام، ولا يخفى على المتتبع التدخل الإيراني في المنطقة العربية وجهودها بتقوية نفوذها من خلال تدخلها في الشأن العراقي، وتوثيق علاقتها مع سوريا ولبنان (القضاة وبنو دومي، ص370، 2015).

وقد انقسمت وسائل الإعلام العربية والغربية إبان ذلك إلى موقفين، منها المؤيد للسياسة الإيرانية وتقديمها في وسائل الإعلام باعتبارها قوة عظمى في المنطقة، والموقف الثاني هو الموقف المعارض للسياسة الإيرانية ودور الهيمنة الذي تلعبه بمنطقة شرق الأوسط، وبناءً عليه يتم تقديمها بصورة سلبية في وسائل الإعلام.

### أهمية الدراسة

تتطلب أهمية هذه الدراسة من منظورين:

أولاً: الأهمية العلمية للدراسة، ويتمثل ذلك في ندرة الدراسات والأبحاث التي عُنيت بدراسة صورة إيران في وسائل الإعلام، وبمراجعة التراث العلمي للدراسات السابقة وجد أن المكتبة العربية تفتقر إلى الأبحاث التي تُعنى بالتغطية الإخبارية للموضوعات المتعلقة بإيران في المواقع الإلكترونية للقنوات الإخبارية العربية ومقارنتها بالقنوات الغربية الموجهة والناطقة باللغة العربية، لذا سعت هذه الدراسة إلى تزويد المكتبة العربية والمحلية بموضوع "صورة إيران في التغطية الإخبارية للقنوات العربية والغربية الموجهة".

الأهمية العملية: وتتطلب من أهمية موضوع البحث نفسه، وهو موضوع صورة إيران، التي تعدّ من المواضيع الهامة، والساخنة والآنية، التي تفرض نفسها على وسائل الإعلام كافة المرئية منها والمسموعة والمقروءة، وحتى الإلكترونية، نظراً للدور الإقليمي الذي

تقوم به إيران في منطقة الشرق الأوسط.

### أهداف الدراسة

- يتمثل الهدف الرئيس للدراسة بالتعرف إلى " صورة إيران في تغطية المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية العربية والأجنبية الناطقة باللغة العربية"، ويتفرع عن الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية المتمثلة في التعرف إلى الآتي:
- 1- الموضوعات المتعلقة بصورة إيران في تغطية قناتي الجزيرة والألمانية.
  - 2- المصادر التي اعتمد عليها الموقعين في تغطيتهما للموضوعات المتعلقة بصورة إيران.
  - 3- الأنماط الصحفية التي استخدمها الموقعين في تغطية الموضوعات المتعلقة بصورة إيران.
  - 4- عناصر الإبراز المستخدمة في تغطية الموقعين للموضوعات المتعلقة بصورة إيران.
  - 5- اتجاه تغطية الموقعين للموضوعات المتعلقة بصورة إيران.
  - 6- حجم تغطية الموقعين للموضوعات المتعلقة بصورة إيران.
  - 7- الموضوعية في تناول الموضوعات حول صورة إيران.
  - 8- مصادر التزويد التي لجأت إليها المواقع في تغطيتها للموضوعات المتعلقة بصورة إيران.
  - 9- نوع الأطر الإعلامية المستخدمة في تغطية الموقعين للموضوعات المتعلقة بصورة إيران.

### تساؤلات الدراسة

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1- ما الموضوعات المتعلقة بصورة إيران في تغطية قناتي الجزيرة ودويتشه فيليه الألمانية؟
- 2- ما المصادر التي اعتمد عليها الموقعين في تغطيتهما للموضوعات المتعلقة بصورة إيران؟
- 3- ما الأنماط الصحفية التي استخدمها الموقعين في تغطية الموضوعات المتعلقة بصورة إيران؟
- 4- عناصر الإبراز المستخدمة في تغطية الموقعين للموضوعات المتعلقة بصورة إيران؟
- 5- اتجاه تغطية الموقعين للموضوعات المتعلقة بصورة إيران؟
- 6- حجم تغطية الموقعين للموضوعات المتعلقة بصورة إيران؟
- 7- الموضوعية في تناول الموضوعات حول صورة إيران؟
- 8- مصادر التزويد التي لجأت إليها المواقع في تغطيتها للموضوعات المتعلقة بصورة إيران؟
- 9- نوع الأطر الإعلامية المستخدمة في تغطية الموقعين للموضوعات المتعلقة بصورة إيران؟

### الدراسات السابقة

من خلال مراجعة التراث العلمي للدراسات والأبحاث السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، تمكن الباحثون من إدراج عدد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت صور عدد من الدول مثل إيران، والولايات المتحدة والإمارات والسعودية وغيرها من الدول في وسائل الإعلام المختلفة، ويعرض الباحثون هذه الدراسات وفق الآتي:

### الدراسات العربية:

- دراسة القضاة، بني دومي (2011). بعنوان " صورة إيران في الصحافة الأردنية "، هدفت الدراسة إلى معرفة الطريقة التي قدمت بها الصحافة الأردنية اليومية (الدستور نموذجاً) صورة إيران، من خلال تحليل مضمون الموضوعات التي تناولتها قبل وبعد احتلال العراق بأربع سنوات، وبالاعتماد على أسلوب تحليل المضمون تم تحليل (12) عدداً من عام (1999)، و(12) عدداً من عام (2007). أشارت نتائج الدراسة إلى أن التغطية الصحفية التي تتناول صورة إيران وعلاقتها مع أمريكا وإسرائيل ومصالحهما المشتركة جاءت بالمرتبة الأولى بالنسبة لاهتمامات صحيفة الدستور بنسبة (47.7%). وبينت النتائج أن التغطية الصحفية التي تتناول موضوعات النفط والاقتصاد والتصنيع المدني جاءت بالمرتبة الأخيرة باهتمامات صحيفة الدستور بنسبة (9.2%)، وأوضحت النتائج أن اتجاهات تغطية صحيفة الدستور في الموضوعات التي تخص إيران أخذت الاتجاه السلبي بنسبة (57.4%).

- دراسة جرادات (2011)، بعنوان: "صورة الولايات المتحدة الأمريكية كما يراها أساتذة الجامعات الفلسطينية". هدفت هذه الدراسة إلى معرفة صورة الولايات المتحدة من خلال أساتذة الجامعات الفلسطينية (القدس، الخليل، النجاف)، ومعرفة إذا كانت السياسة الخارجية الأمريكية تلعب دوراً في تشكيل هذه الصورة لدى أساتذة الجامعات، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي على عينة قوامها (200) مفردة تم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية. بينت نتائج الدراسة أن هناك إجماع بشكل كبير من العينة المبحوثة على أن السياسة الخارجية الأمريكية لها الدور الرئيس في إعطاء صورة سلبية عن الولايات المتحدة الأمريكية. وأشارت النتائج إلى أن (35%) من أفراد العينة المبحوثة يرون أنه على الولايات المتحدة التوقف عن دعم إسرائيل ومساندتها من أجل المساهمة في تحسين صورتها. كما وافق بشدة ما نسبته (30%) من أفراد العينة المبحوثة على أن أمريكا تتدخل بشؤون الشعوب بصورة سلبية.

- دراسة القرني (2007)، بعنوان: "صورة المملكة العربية السعودية في الصحافة البريطانية بعد الحادي عشر من سبتمبر" سعت الدراسة إلى تحليل الصحافة البريطانية وتغطياتها عن المملكة العربية السعودية خلال الفترة التي أعقبت أحداث الحادي عشر من سبتمبر واعتمدت على أسلوب تحليل المضمون وتكونت العينة من صحيفتي التايمز وصحيفة الديلي تيليجراف البريطانيتين وقد تم استخدام أسلوب العينة العشوائية المنتظمة لاختيار مفردات المواد الصحفية من هاتين الصحيفتين حيث تم اختيار مادة صحفية من كل عشر مواد بعد ترتيبها زمنياً من الحادي عشر من سبتمبر 2001م إلى نهاية فبراير 2005م، وكشفت الدراسة أن هناك موضوعات سعودية داخلية تم تناولها من قبل الصحيفتين، وجاءت في مقدمتها الموضوعات الأمنية بنسبة 23% ثم الاقتصادية، ثم موضوع الإرهاب الداخلي في المملكة، وأشارت الدراسة إلى أن المصادر الأمريكية احتلت مقدمة المصادر من بين مجمل المصادر الرسمية، حيث اعتمدت الصحيفتان على مصادر من البيت الأبيض ومن وزارتي الخارجية والدفاع الأمريكيين. وبينت النتائج أن معظم التغطيات التي قدمتها الصحيفتان اعتمدت على المواد الإخبارية بنسبة وصلت إلى 55% أكثر من اعتمادها على المواد المقالية.

- دراسة طه (2001)، بعنوان "صورة العراق في التغطية الصحفية العربية والغربية في التسعينيات" هدفت الدراسة إلى مقارنة تغطية صحف الدراسة لأحداث الهجوم الأمريكي-البريطاني على العراق ديسمبر 1998، كما سعت الدراسة إلى مقارنة التصورات التي وصفتها صحف الدراسة للأطراف الفاعلة في الأزمات العراقية، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي والمنهج المقارن، وتكون العينة من صحف: الأهرام المصرية، والقبس الكويتية، إنترناشيونال هيرالد تريبيون الأمريكية، الصندي تايمز البريطانية الصادرة خلال فترة التسعينيات وذلك فيما يتعلق بكافة المواد المنشورة عن القضايا التالية: أزمة القصور الرئاسية، أزمة أغسطس-نوفمبر (1998)، الهجوم الأمريكي البريطاني على العراق (1998)، وبلغ عدد المواد المحللة (1980) مادة. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أهمها: 1- تباين موقف الأهرام عن مواقف سائر صحف الدراسة فيما يتعلق بالحصار على العراق فقد كانت الصحيفة الوحيدة التي دعت إلى رفع الحصار عن العراق.

2- اختلفت المنطلقات التي استندت إليها كل صحيفة في انتقادها للسياسة الأمريكية في الشرق الأوسط حيث ركزت الأهرام على إدانتها لإزدواجية المعايير، في حين إنتقدت هيرالد تريبيون تعثر السياسة الأمريكية في المنطقة، ورأت الصندي تايمز أن الإستراتيجية الأمريكية إتمت بالتردد وعدم الحسم.

3- كان للمصادر الإخبارية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة دور أكبر في بناء أجندة الصحف وفي تغطية أحداث الأزمات. -دراسة البوسميط (1999). بعنوان: "صورة دولة الإمارات العربية المتحدة كما تعكسها البرامج الثقافية المحلية في القنوات الفضائية الوطنية". هدفت الدراسة إلى التعرف إلى صورة دولة الإمارات كما تبينها البرامج الثقافية في القنوات الوطنية. استخدمت الدراسة أسلوب تحليل المضمون، وذلك عن طريق تحليل مضمون هذه البرامج لمدة (3) أشهر (أغسطس - أكتوبر 1998). توصلت الدراسة إلى أن القنوات الفضائية الوطنية قدمت أوجه الحياة العلمية والفنية والأدبية في الإمارات بشكل إيجابي. كما أشارت النتائج إلى أن القنوات الفضائية الوطنية قدمت القضايا السياسية بصورة إيجابية وركزت على القضايا المتعلقة بالسياسة الخارجية أكثر من السياسة المحلية. كما ركزت القنوات على التطورات الاقتصادية المحلية بالإمارات. وعكست البرامج الثقافية أوجه الحياة الاجتماعية لدولة الإمارات بصورة إيجابية تركز على التمسك بعادات وتقاليد المجتمع والترابط الأسري.

- دراسة الداوقوي (1996)، بعنوان: "صورة العرب لدى الأتراك". سعت الدراسة إلى التعرف إلى صورة العرب في الصحافة التركية. من خلال تحليل مضمون (10) صحف تركية خلال (3 أشهر) من عام (1994). وبينت النتائج أن الصحافة التركية تقدم العرب بصورة سلبية و"سيئة"، كما أوضحت النتائج أن الصحف المتناولة بالتحليل تصف العرب بصفات ترتبط بالعنوان والتخلف والإرهاب والعنف والقسوة، وكشفت النتائج أن التغطية الصحفية للصحف التركية ارتبطت بأحداث القتل والإرهاب في مقابل محدودة وقلة الصفات الإيجابية التي أطلقتها هذه الصحف عن العرب.

## الدراسات الأجنبية:

دراسة Kamal (2010). بعنوان: "A content analysis of elite U.S newspapers' coverage of Iran, 1979 and 2005" هدفت هذه الدراسة إلى تحليل المحتوى الكمي لتغطية نيويورك تايمز وواشنطن بوست للموضوعات المتعلقة بإيران خلال الفترة المحيطة بصعود آية الله الخميني إلى السلطة في عام (1979)، والفترة المحيطة بالانتخابات لمحمود أحمدي نجاد في عام (2005). وأظهرت النتائج أن النخبة من وسائل الإعلام الأمريكية المطبوعة اهتمت بالتغطية حول موضوعات إيران وربطتها بموضوعات الإرهاب، كما كشفت النتائج أن اهتمام وسائل الإعلام الأمريكية بالتغطية حول الموضوعات المتعلقة بإيران ازداد في فترة تولي أحمدي نجاد للسلطة بشكل أكبر مما كان عليه في فترة آية الله الخميني، ذلك أن الارهاب ازداد بشكل أكبر بعد تولي نجاد السلطة، كما بينت النتائج أن هناك اختلافاً واضحاً في تغطية صحف النخبة في الولايات المتحدة حول إيران في الفترتين (قبل تولي آية الله الخميني للسلطة) و(بعد تولي آية الله الخميني)، حيث كان هناك ارتفاع حاد في نسبة موضوعات مشاركة إيران في الإرهاب.

دراسة WU (2010). بعنوان: "An Empirical Study of Stereotyped Images of China in American Media". سعت هذه الدراسة إلى معرفة ماهي صورة الصين في وسائل الإعلام الأمريكية، بالأخص الصورة الوطنية للصين، وذلك من خلال تقديم أمثلة للموضوعات الساخنة المتعلقة بالصورة النمطية للصين في وسائل الإعلام الأمريكية، وهي: سياسة تحديد النسل (سياسة الطفل الواحد)، وقضية التبت وشينجيانغ وماتقوم به الحكومة الصينية في كلتا المنطقتين، تكونت عينة الدراسة من قناة سي أن باعتبارها ممثلة عن وسائل الإعلام الإلكترونية وصحيفة النيويورك تايمز باعتبارها أحد أهم الصحف الوطنية الواسعة الانتشار. وأوضحت النتائج أن وسائل الإعلام الغربية مثل قناة سي أن أن تقوم بمهاجمة سيادة الدول الأخرى، ذلك أنها كانت تشير في تغطياتها إلى أن شعب التبت يتعرض للقمع بسبب معاداته للشيوعية، وأنه لا زال لديه عقلية الحرب الباردة. كما بينت النتائج أن صحيفة نيويورك تايمز كانت تستخدم صور حقيقية وتعلق عليها تعليقات غير دقيقة، وأشارت النتائج إلى أن وسائل الإعلام الأمريكية كانت تحكم على الصين من منطلق المعايير الأمريكية، كما أنها كانت تتدخل في الشؤون الداخلية للصين بحجة أن الولايات المتحدة الأمريكية معنية بالحرية والديمقراطية.

دراسة Galal & Auter (2008). بعنوان: "The Image of the United States Portrayed in Arab World Online". هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تبني الصحافة الإلكترونية في العالم العربي للتغطية المنحازة للولايات المتحدة، كما تسعى إلى تقديم تقييم حالي لكيفية التصور عن الولايات المتحدة الأمريكية في صحافة العالم العربي على الانترنت. واستناداً إلى أسلوب الاسبوع الصناعي تم تحديد العينة الكلية للدراسة ب(1624) مادة اخبارية في (14 موقع إخباري). وأشارت النتائج إلى أن وسائل الإعلام تلعب دوراً هاماً في تقديم التغطية المنحازة للأنباء إزاء الموضوعات المتعلقة بالولايات المتحدة الأمريكية، كما بينت الدراسة أن هناك درجات مختلفة من التحيز والتشويه سواء كانت سلبية أو إيجابية، وأوضحت النتائج أن طبيعة مستوى التحيز يعتمد على سياسة مواقع شبكة الانترنت وتوجهاته إذا كانت عربية أو غير عربية.

دراسة Becker (1996). بعنوان: "The Image of The United States in Soviet Political Cartoons". هدفت الدراسة إلى تناول صورة الولايات المتحدة الأمريكية في الكاريكاتير السياسي السوفيتي، وذلك بهدف اختبار التغيرات التي طرأت على صورة الولايات المتحدة الأمريكية في الكاريكاتير السياسي السوفيتي في الفترة من عام (1985) وحتى عام (1990)، وذلك بالتطبيق على ثلاث صحف هي: برفادا، ازفستيا، كروكوديل. وبينت النتائج وجود تناسق نسبي بين الصحف الثلاث فيما يخص التقليل من الكاريكاتيرات المعادية للولايات المتحدة الأمريكية، وإن هذا التغير لم يحدث بشكل عشوائي، بل كان هناك تنسيق بين الصحف فيما يخص ذلك، وأشارت النتائج إلى أن التغيير من الموقف إزاء الولايات المتحدة يعود إلى قلب وحقيقة الصحف السوفيتية وموقفها، وموقف الاتحاد السوفيتي نحو الولايات المتحدة في فترة حكم غورباتشوف.

دراسة Ellen (1991). بعنوان: "Stereotypes of Latin America, Press Images, and U.S. Foreign Policy 1920-1933". سعت هذه الدراسة إلى معرفة الصورة النمطية لأمريكا اللاتينية كما قدمتها الصحف والمجلات الأمريكية في حقبة العشرينيات، وعلاقتها بالسياسة الإقليمية للولايات المتحدة الأمريكية. وتوصلت الدراسة إلى وجود ثلاث صور نمطية سائدة ومتكررة في التغطية الصحفية للإقليم وهي: صورة أمريكا اللاتينية كطفل سياسي، صورة أمريكا اللاتينية كمجموعة دول متخلفة تفرط في فرص التقدم، صورة أمريكا اللاتينية كمجموعة دول ذات حساسية زائدة تجاه أي شيء ينتمي للثقافة الأنجلوسكسونية. كما أظهرت النتائج أن الصور النمطية وظفت بشكل كبير لإظهار دول أمريكا اللاتينية وتتميط سلوكياتها، وتقديم أحوالها السياسية بشكل سلبي للشعب الأمريكي. وبينت النتائج أن هذه الصورة النمطية وظفت بشكل كبير لتبرير أفعال الولايات المتحدة في نصف الكرة الغربي، وإظهارها كدولة ناضجة وعقلانية، وبالتالي منح الولايات المتحدة دوراً استثنائياً في الأمريكيتين.

**التعليق على الدراسات السابقة**

أولاً: التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة من حيث " منهجية الدراسة "، وهي استخدام أسلوب تحليل المضمون، ومن خلال استعراض العناوين السابقة نجد أنه ليس ثمة دراسة عنيت بتناول صورة إيران في وسائل الإعلام سوى دراسة (القضاة وبنو دومي، 2011).

اختلفت الدراسة عن الدراسات السابقة في اختيار عينة الدراسة، حيث تفردت الدراسة الحالية في اختيار المواقع الإلكترونية للقنوات العربية والغربية الموجهة الناطقة باللغة العربية، والمقارنة بينهما.

كما تفردت هذه الدراسة في استخدام نظرية الأطر الإعلامية، وإفراد فئة مخصصة لها، وتطبيقها في الإطار التحليلي، من خلال معرفة ماهو نوع الإطار الإعلامي المستخدم في كل مادة من مواد عينة الدراسة.

**ثانياً: مدى الاستفادة من الدراسات السابقة**

تم الاستفادة من الدراسات السابقة في صياغة المشكلة البحثية، ووضع تساؤلات الدراسة، وتطوير الأداة البحثية بما يخدم طبيعة وأهداف هذه الدراسة.

**مصطلحات الدراسة**

- **التغطية الصحفية:** ويقصد بها طريقة تناول المواقع المبحوثة للقضايا والمواضيع والأحداث، أو حتى الأفكار التي تتعلق بإيران وفقاً لسياسة تحريرية معينة تتحدد بناءً على سياسة المواقع الإخبارية نفسها، بمعنى الكيفية التي ظهرت بها صورة إيران في المواد الإخبارية للموقعين.

- **الصورة الإعلامية:** يقصد بها في هذه الدراسة مجموعة السمات والصفات والملاح التي أكسبها موقعي الجزيرة و DW الألماني لدولة إيران من خلال المضامين والمواد الإخبارية التي قدمها خلال فترة الدراسة حولها.

- **الاتجاهات:** محصلة المواقف التي اتخذها موقعي الجزيرة و DW الإخباريين نحو المواضيع والمواد والمضامين المتعلقة بإيران، سواء بالتأييد أو بالحياد أو بالمعارضة.

- **الأطر الإعلامية:** ويقصد بها عملية وضع المواد والنصوص للموضوعات المتعلقة بإيران ضمن إطار معين منظم ومتسق، من خلال التركيز على جانب معين وإغفال الجوانب الأخرى من هذا الموضوع.

- **الموضوعية:** تقديم المواقع المبحوثة للمواد والمواضيع والمضامين المتعلقة بإيران بتجرد بعيداً عن الأهواء والآراء الشخصية.

**النظرية المستخدمة**

تتطلب البحوث الخاصة بالأطر الإعلامية من فرض علمي مؤداه أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين وإنما تكتسب مغزاه من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفي عليها قدراً من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى، ويؤدي ذلك بدوره إلى وجود معايير مختلفة يستخدمها أفراد الجمهور عندما يفكرون في هذه الأحداث ويشكلون آرائهم بشأنها (مكاوي والسيد، 2001، ص348).

وتتسع نظرية الأطر الإعلامية لتشتمل دراسة الاتجاهات إلى جانب المعارف، حيث تفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام تمارس تأثيراً ذا دلالة في تشكيل معارف الجمهور واتجاهات الرأي العام نحو الأحداث والقضايا المختلفة خلال فترة زمنية معينة، كما تفترض النظرية أيضاً أن تأثير الأطر الإعلامية قد يمتد ليشمل الممارسات السلوكية لأفراد الجمهور، حيث أكدت نتائج بعض الدراسات التي أجريت في سياق الحملات الانتخابية في الولايات المتحدة الأمريكية صحة هذا الفرض (صلاح الدين، 2001، ص119).

حسبما ورد في جميعة (2003، ص76) فإن التعبير عن الأطر يتم من خلال الآتي:

1- الشكل الإعلامي المستخدم في بناء المادة الإعلامية (خبر، مقال، تحقيق...الخ)، الذي يتضمن العناصر التي تتكون منها هذه المادة، إلى جانب أنماط الإسناد والمعلومات المتضمنة في هذه المادة.

2- الأفكار الرئيسية المتضمنة في المادة، وتتكون من الأبعاد الرئيسية للموضوع، والملخص الذي يقدم الفكرة المحورية التي تدور حولها هذه المادة، ويشمل ذلك خلفيات الموضوعات إلى جانب بعض الاستشهادات التي تستند إليها هذه الخلفيات.

3- الاستنتاجات الضمنية، التي تساعد على دعم الجوهر الأساس للمادة الإعلامية، والتأكيد عليها.

## أنواع الأطر الإعلامية:

- قدم العلماء عدة أنواع للأطر الإعلامية المرتبطة غالباً بتغطية الإعلام للأخبار من ذلك (صادق وآخرون، 1990، ص54):
1. **الإطار المحدد بقضية:** يتم التركيز فيه على قضية أو حدث جوانبه واضحة عند الجمهور لأنه حدث مرتبط بوقائع ملموسة، عندئذ يركز الإطار على المدخل الشخصي أو تقديم عناصر الحدث وتداعياته.
  2. **الإطار العام:** يرى الأحداث في سياق عام مجرد يقدم تفسيرات عامة للوقائع يربطها بالمعايير الثقافية والسياسية وقد تكون ثقيلة على نفسية المتلقي من الناحية المهنية إلا أنها هامة لفهم المشكلات وتقديم الحلول والإقناع على المدى البعيد.
  3. **إطار الإستراتيجية:** يرى الأحداث في سياقها الاستراتيجي المؤثر على أمن الدولة القومي، يتلاءم هذا الإطار مع الأحداث السياسية والعسكرية ويركز على قيم مثل: مبدأ الفوز والخسارة والتقدم والتأخر والنهضة أو الانهيار، لغة الحروب والصراعات والتنافس الوطني والدولي، مبدأ النفوذ والقوة ومصادره وأشخاصه ومظاهره، تقديم الانجازات الضخمة أو الإخفاقات والانتقادات الكبرى.
  4. **إطار الاهتمامات الإنسانية:** يرى الأحداث في سياق تأثيراتها الإنسانية والعاطفية العامة، تصاغ الرسائل في قوالب وقصص درامية ذات نزعة عاطفية مؤثرة.
  5. **إطار النتائج الاقتصادية:** يضع هذا الإطار الوقائع في سياق النتائج الاقتصادية التي نتجت عن الأحداث، ويشير للتأثير المتوقع أو القائم على الأفراد والدول والمؤسسات، وإن القائمين بالاتصال يستخدمون الناتج المادي لجعل الرسالة الإعلامية أكثر فاعلية على الناس وأكثر ارتباطاً بمصالحهم.
  6. **إطار المسؤولية:** يضع القائم بالاتصال الرسالة للإجابة عن السؤال "من المسؤول عن؟" الأفراد والمؤسسات والدولة معنيون بمعرفة المسؤول عن الحدث وتحديد في شخص أو مؤسسة أو قانون أو سلوك أو حكومة محددة.
  7. **إطار الصراع:** تقدم الأحداث في إطار تنافسي صراعي حاد قد تتجاهل الرسائل الإعلامية عناصر هامة في سبيل إبراز سياق الصراع، تبرز الفساد وعدم الثقة في المسؤولين، ترى الأشخاص قبل أن ترى الأحداث، وترصد المصالح قبل أن ترصد الأهداف وتقيس الرسالة غالباً بمقياس الخاسر والرابح والمنتصر.
  8. **إطار المبادئ الأخلاقية:** عرض الوقائع في السياق الأخلاقي والقيمي للمجتمع، يخاطب المعتقدات والمبادئ الراسخة عند المتلقي، القائم بالاتصال يرد الحدث رداً مباشراً لوعاء المجتمع الأخلاقي، قد يستشهد بالافتباسات والأدلة الدينية التي تدعم سوقه للوقائع أو بالمصادر والجماعات المرجعية التي تؤكد هذا الاطار.

## منهجية الدراسة

تنتهي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف ورصد الظاهرة الإعلامية من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة، كما تعتمد هذه الدراسة على المنهج المسحي وفي إطار المنهج المسحي تم استخدام "أسلوب تحليل المضمون"، ويعرف محمد عبد الحميد تحليل المضمون بأنه: "مجموعة من الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى والعلاقات الارتباطية بهذه المعاني من خلال البحث الكمي والموضوعي المنظم لسمات الظاهرة في هذا المحتوى" (اسماعيل، 2011، ص171)، ويعتبر الكثير من الباحثين أن تحليل المضمون يمكن الاعتماد عليه في تحقيق الهدف الأساس للدراسات التي تعتمد على المنهج الوصفي، وهو تصوير وتحليل وتقويم خصائص ظاهرة أو مجموعة من الظواهر (الوفائي، 1989، ص149). كما اعتمدت الدراسة على "المنهج المقارن" الذي يقوم على مقارنة مختلف أوجه التشابه والاختلاف بين حالتين مختلفتين، والحكم عليهما في ضوء معطيات محددة (العنابي، 1991، ص65).

## مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المواقع الإلكترونية للقنوات الإخبارية العربية والغربية الموجهة الناطقة باللغة العربية، أما عينة الدراسة فقد تم اختيار الموقع الإلكتروني لقناة الجزيرة الإخبارية ممثلةً عن القنوات العربية، والموقع الإلكتروني لقناة (DW) الألمانية ممثلةً عن القنوات الأجنبية الغربية الناطقة باللغة العربية والموجهة إلى المنطقة العربية.

ويرجع سبب اختيار الموقعين قناة الجزيرة دويتشه فيليه الألماني الإخباريين لحضورهما وتأثيرهما في صناعة الإعلام والأخبار على الساحة الدولية، فضلاً عن تنوع مضمونها الذي يمتد من المحلي الي الدولي وتعدد وجهات النظر في محتواها. أما العينة الزمنية فقد تم اختيار الأعوام الثلاثة التالية:

عام (2010): وهو يشكل العام الذي سبق الربيع العربي، عام (2011) وهو عام ثورات الربيع العربي، عام (2012) وهو العام الذي يلي ثورات الربيع العربي، وستلجأ الدراسة إلى أسلوب الحصر الشامل لكافة المواد والأنماط الصحفية التي بثها الموقعين حول صورة إيران خلال الأعوام الثلاثة.

### أداة الدراسة

تعدّ (استمارة تحليل المضمون) هي الأداة المستخدمة في تحقيق أهداف هذه الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها.

### وحدة التحليل

اعتمدت الدراسة على "وحدة الموضوع" سواء كان خبراً صحفياً أو مقالاً صحفياً أو تقريراً صحفياً، أو رسماً أو صورة.. وغيرها، وتعدّ "وحدة الموضوع" من أهم وحدات التحليل، وهي عبارة عن جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل (حسين، 1995، ص260). وتشمل في هذه الدراسة كافة الفنون والأنماط والمواد الصحفية من: الأخبار، المقالات والتحليلات والتحقيقات الصحفية.. الخ، المنشورة في الموقعين الإخباريين لقناتي الجزيرة والألمانية.

### فئات التحليل

تشير الدراسات الإعلامية إلى أن قيمة تحليل المضمون تكمن في فئاته التي يجب أن تتصف بالتحديد والوضوح والتفرد (عبد الرحمن وآخرون، 1982، ص93)، وقد تمكن الباحثون من رصد عدد من فئات تحليل المضمون بعد قراءة محتوى العينة المبحوثة، وفيما يلي استعراض لفئات تحليل صورة إيران في تغطية المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية العربية والأجنبية الناطقة باللغة العربية:

**1- فئة الموضوعات**، ويقصد بها جميع الموضوعات التي تناولها الموقعين الإلكترونيين في تغطيتهم للموضوعات حول صورة إيران، وتشمل: العلاقات الإيرانية - الأمريكية، والنفط والغاز الإيراني، والأسلحة والملف النووي، العلاقات الإيرانية - الإسرائيلية، وموقف المجتمع الدولي من إيران، والموقف الإيراني من الأزمة السورية العلاقات الإيرانية - العربية، والعلاقات الإيرانية - الدولية، والشأن الداخلي الإيراني، والعقوبات الأوروبية على إيران، وأخرى.

**2- فئة المصادر**، ويقصد بها جميع المصادر التي اعتمد عليها الموقعين في تغطيتهم للموضوعات حول صورة إيران، وتتمثل ب: مصادر المواقع الخاصة، وكالات الأنباء العالمية، وكالات الأنباء العربية، صحف أجنبية، صحف عربية، وكالات + مصادر الموقع نفسه، ومصادر إيرانية، ومصادر غير محددة، وأخرى.

**3- فئة الأنماط الصحفية**، ويقصد بها جميع الفنون الصحفية المستخدمة في تغطية الموقعين للموضوعات المتعلقة بصورة إيران، وتشمل: الخبر، التقرير، المقال، التحقيق، المقابلة، أخرى.

**4- فئة عناصر الإبراز**، ويقصد بها جميع وسائل الإبراز التي اعتمد عليها الموقعين في إبراز الموضوعات المتعلقة بصورة إيران، وتشمل: العنوان (رئيس، ورئيس + وثائقي)، والصور (يستخدم، ولا يستخدم)

**5- فئة اتجاه التغطية**، ويقصد بها اتجاه التغطية الإخبارية للموقعين حول الموضوعات المتعلقة بصورة إيران وتشمل: مؤيد، ومحيد، ومعارض، وبدون اتجاه.

**6- فئة حجم التغطية**، ويقصد بها حجم المادة الصحفية المنشورة في الموقعين الإلكترونيين حول الموضوعات المتعلقة بصورة إيران وتشمل: أقل من (500) كلمة، من (500) كلمة - (1000) كلمة، (1000) كلمة فأكثر.

**7- فئة الموضوعية في تناول الموضوعات حول صورة إيران**، ويقصد بها مدى تجرد المادة الصحفية من الأهواء والآراء الشخصية، وتشمل: تغطية موضوعية، وتغطية منحازة.

**8- فئة مصادر التزويد**، ويقصد بها المصادر الرئيسية في التزويد بالبيانات والمعلومات حول الموضوع التي تعدّ أصل المادة الإعلامية وتشمل: مصادر إيرانية، ومصادر عربية، ومصادر غربية، ومصادر مختلطة، وأخرى.

**9- فئة نوع الأطر الإعلامية**، ويقصد بها الأطر الإعلامية التي استخدمها الموقعين في تغطيتهم للموضوعات المتعلقة بصورة إيران وتشمل: إطار المسؤولية، وإطار الصراع، وإطار الاستراتيجية، وإطار النتائج الاقتصادية، وإطار الاهتمامات الإنسانية، وإطار المبادئ الأخلاقية.

### إجراءات الصدق والثبات

#### أولاً: إجراء الصدق

تم عرض أداة الدراسة " استمارة تحليل المضمون "، على (5) من المحكمين، وهم من أساتذة الصحافة والإعلام في الجامعات الأردنية، وهم من ذوي الخبرة والاختصاص، من أجل الحكم على الاستمارة شكلاً ومضموناً، ومن ثم تم إجراء التعديلات اللازمة وفق الملاحظات التي أبدتها المحكمين لتصبح بعد ذلك الأداة قابلة للتطبيق والقياس.

#### ثانياً: إجراء الثبات

تم تكليف عدد من المتخصصين لإعادة تحليل (10%) من عينة الدراسة، ومن ثم باستخدام معادلة (هولستي) تم تحديد مدى التوافق بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة وبين النتائج التي توصل إليها المحللين، وقد أفضت المعادلة عن ثبات مقداره (92.5%)، باستخدام معادلة هولستي:  $CR=2M/(N1+N2)$

CR: معامل الثبات.

M: مجموع القرارات المتفق عليها.

N1: عدد حالات المرمز الأول

N2: عدد حالات المرمز الثاني.

$$CR=2*74/(82+80)=92.5$$

#### الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: SPSS باستخدام البرنامج الإحصائي التكرارات والنسب المئوية اختبار مربع كاي، لمعرفة الفروق الإحصائية بين الموقعين.

أولاً: موضوعات صورة إيران التي غطتها المواقع المبحوثة.

الجدول (1)  
موضوعات صورة إيران في تغطية المواقع المبحوثة

#	الموضوع	الموقع		الجزيرة		DW الألمانية		المجموع	
		تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%
1.	العلاقات الإيرانية الأمريكية	87	13.3	12	4.1	99	10.4		
2.	النفط والغاز الإيراني	54	8.2	14	4.8	68	7.2		
3.	الأسلحة والملف النووي الإيراني	90	13.7	49	16.7	139	14.6		
4.	العلاقات الإيرانية الإسرائيلية	33	5.0	24	8.2	57	6.0		
5.	موقف المجتمع الدولي من إيران	29	4.4	9	3.1	38	4.0		
6.	الموقف الإيراني من الأزمة السورية	62	9.5	42	14.3	104	11.0		
7.	العلاقات الإيرانية - العربية	82	12.5	50	16.9	132	13.9		
8.	العلاقات الإيرانية - الدولية	84	12.8	37	12.6	121	12.7		
9.	الشأن الداخلي الإيراني	34	5.2	9	3.1	43	4.5		
10.	العقوبات الأوروبية على إيران	69	10.5	37	12.6	106	11.2		
11.	الموقف من الثورات العربية	23	3.5	11	3.7	34	3.6		
12.	أخرى	8	1.2	0	0	8	.8		
	المجموع	655	100.0	294	100.0	949	100.0		

الدلالة الإحصائية =  $Chi^2(0.002) = (43.593^a)$

تشير بيانات الجدول (1) إلى أن الرسائل الإعلامية المتعلقة بصورة إيران التي غطتها المواقع المبحوثة بلغت ما مجموعه (949) رسالة إعلامية، منها (655) رسالة إعلامية غطاها موقع قناة الجزيرة، و(294) رسالة إعلامية غطاها موقع قناة DW الألمانية، ويعزى هذا التباين بين الموقعين، كون الفترة الزمنية للدراسة اختيرت على (3) مراحل: قبل وأثناء وبعد الربيع العربي، ولعل هذه الفترات هي أكثر الفترات التي ازداد بها النشاط الإيراني داخل المنطقة العربية وازداد نفوذها ببعض الدول فيها، وهو ما جعل الموقع الإلكتروني لقناة الجزيرة يحرص على تقديم تغطية موسعة لصورة إيران.

ويتضح من بيانات الجدول (1) أن الموقعين عرضاً (12) موضوعاً فيما يتعلق بصورة إيران، ويلاحظ أن بعض الموضوعات قد حظيت باهتمام كبير وموسع، في حين أن بعضها الآخر لم يحظ إلا بنسبة قليلة من الاهتمام، وجاء في مقدمة هذه الموضوعات: " الأسلحة والملف النووي الإيراني"، الذي بلغ (139) تكراراً، بما نسبته (14.6%)، ومرد ذلك إلى امتلاك إيران لبرنامج نووي وقيامها بتصنيع الأسلحة والذخائر، الأمر الذي جعلها تشكل تهديداً كبيراً على الدول الكبرى في العالم، وهو ما أثار ضجة سياسية وإعلامية جعلت وسائل الإعلام كافة تتخذ الملف النووي الإيراني الموضوع الرئيس في تغطياتها الإعلامية والإخبارية.

واحتل موضوع العلاقات الإيرانية-العربية المرتبة الثانية بما مجموعه (132) تكراراً شكلت ما نسبته (13.9%)، وقد يعود ذلك إلى العلاقات المتباينة التي تضطلع بها إيران في البلدان العربية، ذلك أنها تتمتع بعلاقات جيدة وقوية مع العراق ولبنان وسوريا، إلا أنها في الوقت ذاته لها علاقات متوترة مع دول الخليج، لاسيما بعد قضية الجزر الإماراتية الثلاث، التي تعدّهم الإمارات جزءاً من أراضيها ودعمها للحوثيين ضد السعودية.

تلاه موضوع العلاقات الإيرانية - الدولية ب (121) تكراراً بنسبة (12.7%) في المرتبة الثالثة، وقد يعزى ذلك إلى أن علاقات الدول الأخرى (غير العربية) مع إيران شهدت توتراً ملحوظاً على الساحة السياسية والدبلوماسية نتيجة عدم تجاوب إيران بتسليم الملف النووي لأمريكا وقيام دول الاتحاد الأوروبي بفرض عقوبات على إيران، واستمرار إيران بتخصيب اليورانيوم، ثم العقوبات الأوروبية على إيران في المرتبة الرابعة حيث بلغ ما مجموعه (106) تكراراً بنسبة (11.2%)، وذلك لأن امتلاك إيران لبرنامج نووي وقيامها بتصنيع بعض الأسلحة النووية جعل دول الاتحاد الأوروبي تفرض عقوبات مالية واقتصادية وتجارية على إيران نتيجة عدم تجاوبها بالمفاوضات الدولية التي تخص تسليم برنامجها النووي.

أما في المرتبة الخامسة، فشغلها موضوع الموقف الإيراني من الأزمة السورية بتكرار بلغ (104) ونسبة (11%)، وقد يرجع ذلك إلى الدور الذي لعبته إيران في الأزمة السورية من خلال مساندتها للنظام السوري وتصريحها العلني بدعمها له. أما موضوع العلاقات الإيرانية - الأمريكية فقد جاءت في المرتبة السادسة بنسبة بلغت (10.4%)، واحتل موضوع النفط والغاز الطبيعي المرتبة السابعة وشكل ما نسبته (7.2%) أما موضوع العلاقات الإيرانية - الإسرائيلية جاء في المرتبة الثامنة إذ شكل ما نسبته (6%) ولم تحظ موضوعات: موقف المجتمع الدولي، والشأن الإيراني الداخلي، والموقف من الثورات العربية، وفئة أخرى بقدر عالٍ من الأهمية والتغطية فاحتلت مراتب متأخرة ولم تتجاوز أي منها ما نسبته (5%).

وبالنسبة لكل موقع على حدة، فإن بيانات الجدول رقم (1) تشير إلى أن موضوع الأسلحة والملف النووي تصدر المرتبة الأولى في موقع قناة الجزيرة بما نسبته (13.7%)، تلاه موضوع العلاقات الإيرانية - الأمريكية في المرتبة الثانية بما نسبته (13.3%)، ثم العلاقات الإيرانية - الدولية بنسبة (10.7%) في المرتبة الثالثة. أما المرتبة الرابعة فقد شغلها موضوع العلاقات الإيرانية العربية شكلت ما نسبته (12.5%)، واستقر موضوع العقوبات الأوروبية على إيران في المرتبة الخامسة بما نسبته (10.5%)، تلاه في المرتبة السادسة موضوع موقف إيران من الأزمة السورية بنسبة (9.5%)، ثم العلاقات الإيرانية العربية والشأن الداخلي الإيراني في المرتبتين السابعة والثامنة على التوالي، أما موضوع النفط والغاز الطبيعي فقد احتل المرتبة التاسعة بنسبة (8.2%).

ويتضح من نتائج هذه الدراسة أن موضوعات: موقف المجتمع الدولي، والموقف من ثورات الربيع العربية وفئة أخرى، شغلت مراتب متأخرة بين جميع الموضوعات وينسب متفاوتة لم تصل أي منها إلى (5%).

وفيما يتعلق بالموقع الإلكتروني لقناة DW الألمانية، فإن بيانات الجدول رقم (1) تشير إلى أن موضوع العلاقات الإيرانية-العربية تصدر المرتبة الأولى على قائمة الموضوعات بتكرار بلغ (50) وهو ما شكل نسبة (16.9%)، واحتل موضوع الأسلحة والملف النووي الإيراني المرتبة الثانية بما نسبته (16.7%) وهو ما شكل مجموع تكرار بلغ (49) تكراراً، وجاء موضوع موقف إيران من الأزمة السورية في المرتبة الثالثة فشكل ما نسبته (14.3%) بما مجموعه (42) تكراراً، وشغل موضوع العلاقات الدولية - الإيرانية وموضوع العقوبات الأوروبية على إيران المرتبة الرابعة بنسبة (12.6%) لكل منهما، أما المرتبة الخامسة فقد احتلها موضوع العلاقات الإسرائيلية - الإيرانية بنسبة (8.2%).

وبالعودة إلى بيانات الجدول (1)، نلاحظ أن الموضوعات (النفط والغاز الطبيعي، والعلاقات الأمريكية - الإيرانية، وموقف المجتمع الدولي، والموقف من الثورات العربية، والشأن الداخلي الإيراني، وفئة أخرى) شغلت مراتب متأخرة، بحث لم تتجاوز نسبة أي منها (%5).

وثُبين بيانات الجدول رقم (1) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) في فئة موضوعات التغطية إذ بلغت قيمة مربع كاي لها (43.593<sup>a</sup>)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.002)، وكانت الفروق لصالح موقع الألمانية في الفئة الفرعية "العلاقات الإيرانية العربية" حيث احتلت المرتبة الأولى في موقع قناة (DW) الألمانية، بينما جاء في المرتبة الرابعة في موقع قناة الجزيرة، كما تبين النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الفئة الفرعية "الموقف من الأزمة السورية"، حيث احتلت المرتبة الثالثة بالألمانية، بينما احتلت المرتبة السادسة في موقع الجزيرة، وفي هذه النتيجة إشارة إلى أن القناة الألمانية أولت اهتماماً ملحوظاً لموقف إيران من الأزمة السورية بشكل أكبر من الجزيرة. قد يرجع ذلك إلى أن ألمانيا أكثر حرصاً واهتماماً بموضوع القضية السورية وظهر ذلك في استقبالها للعديد من اللاجئين السوريين. كما توضح النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح الجزيرة في الفئة الفرعية "العلاقات الإيرانية - الأمريكية"، حيث احتلت المرتبة الثانية في الجزيرة بينما جاءت في المرتبة الثامنة في القناة الألمانية.

ثانياً: المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها المواقع المبحوثة في تغطيتها لصورة إيران  
الجدول رقم (2)

مصادر تغطية المواقع المبحوثة لموضوعات صورة إيران.

#	مصادر التغطية	الجزيرة		DW الألمانية		المجموع	
		تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
2.	وكالات الأنباء العالمية	434	66.2	169	57.5	603	63.6
1.	مصادر المواقع الخاصة	75	11.5	64	21.8	139	14.6
6.	وكالات + مصادر المواقع الخاصة	53	8.1	39	13.3	92	9.7
4.	صحف أجنبية	74	11.3	13	4.4	87	9.2
7.	مصادر إيرانية	15	2.3	9	3.1	24	2.5
3.	وكالات الأنباء العربية	2	.3	0	0	2	.2
5.	صحف عربية	2	.3	0	0	2	.2
	المجموع	655	100.0	294	100.0	949	100.0

الدلالة الإحصائية =  $\text{Chi}^2(0.000) = (46.074^a)$ .

توضح بيانات الجدول (2) أن المواقع المتناولة بالتحليل اسندت إلى عدد من المصادر الصحفية أثناء تغطيتها لموضوعات صورة إيران، فاعتمدت على مصادرها (من مندوبين ومراسلين، كتاب مقالات) ووكالات أنباء عالمية، والوكالات العربية، وصحف عربية أو أجنبية، ويتبين من خلال النتائج أن المواقع المبحوثة استقت من بعض المصادر الصحفية بشكل كبير ودرجات متفاوتة. وجاءت وكالات الأنباء العالمية في مقدمة هذه المصادر، حيث بلغت (603) تكرارات، بما نسبته (%63.3)، وتشير هذه النتيجة إلى الدور الكبير الذي تقوم به وكالات الأنباء العالمية، مثل وكالات رويترز والفرنسية، والألمانية، في تغطيتها للموضوعات الساخنة والحساسة في المجتمع الدولي، وهيمنتها على تدفق المعلومات في الأحداث والموضوعات الدولية، الأمر الذي أدى إلى اعتماد الموقعين عليها.

أما بخصوص مصادر المواقع الخاصة فاحتلت المرتبة الثانية، (139) تكراراً بنسبة (%14.6)، تلاها مصادر الموقع + وكالات في المرتبة الثالثة بنسبة (%9.7)، كما تشير النتائج إلى أن الصحف الأجنبية شغلت المرتبة الرابعة ب(92) تكراراً ونسبة (%9.2)، تلتها المصادر الإيرانية بنسبة (%2.5) في المرتبة الخامسة، بينما لم تحظ وكالات الأنباء العربية والصحف العربية إلا بتكرارين. وفيما يتعلق بالمصادر الصحفية المستخدمة في كل موقع على حدة، فقد أظهرت النتائج أن وكالات الأنباء العالمية تصدرت المرتبة الأولى في موقع قناة الجزيرة (434) تكراراً، بما نسبته (%66.2)، ثم مصادر الموقع نفسه في المرتبة الثانية بنسبة (%11.5)، أما الصحف الأجنبية فاحتلت المرتبة الثالثة بنسبة (%11.3)، ويمكن تفسير النتيجة السابقة بأن الوكالات الكبرى تسيطر على مصادر المعلومات وتهيمن عليها، وهو ما جعل موقع قناة الجزيرة العربية تعتمد على وكالات دولية في تغطيتها لموضوعاتها وأحداثها، على

الرغم من الانتشار الواسع لمندوبين ومراسلين قناة الجزيرة إلا أنها اعتمدت على الوكالات الدولية. وبخصوص موقع قناة DW الألمانية، فبقيت وكالات الأنباء العالمية تصدر المرتبة الأولى (169) تكراراً، بما نسبته (57.53%)، تلتها مصادر الموقع نفسه في المرتبة الثانية بما نسبته (21.8%)، ثم مصادر المواقع + وكالات في المرتبة الثالثة بنسبة (13.3%) بينما احتلت المصادر: صحف أجنبية ومصادر إيرانية مراتب متأخرة لم تصل نسبة أي منها إلى (5%)، ولم تحظ وكالات الأنباء العربية أو الصحف العربية بأي تكرار وتعد النتيجة السابقة نتيجة منطقية بالنسبة للقناة الألمانية كونها قناة أجنبية، فستعتمد على الوكالات الدولية والعالمية في الحصول على معلوماتها.

وثُبتت بيانات الجدول رقم (2) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) في فئة مصادر التغطية إذ بلغت قيمة مربع كاي لها (46.074<sup>a</sup>)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، وكانت الفروق لصالح موقع قناة الجزيرة في الفئة الفرعية "صحف أجنبية"، حيث جاءت في المرتبة الثالثة بالجزيرة، بينما جاءت في المرتبة الرابعة في القناة الألمانية، وهو ما يدل أن قناة الجزيرة أكثر اعتماداً على المصادر الخارجية من موقع قناة الألمانية، وهو ما يشير إلى ضعف الاعتماد على المصادر العربية في نشرها للأخبار والأحداث. وهو ما يدل على هيمنة مصادر المعلومات الغربية على تدفق المعلومات.

ثالثاً: الأنماط الصحفية التي استخدمتها المواقع المبحوثة في تغطيتها لموضوعات صورة إيران  
الجدول (3):

الأنماط الصحفية المستخدمة في أثناء تغطية موقعي الجزيرة و DW الألمانية لموضوعات صورة إيران في المواقع

#	الموقع	الجزيرة		DW الألمانية		المجموع	
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
1.	الخبر الصحفي	229	35.0	116	39.5	345	36.4
2.	التقرير الصحفي	376	57.4	144	49.0	520	54.8
3.	المقال الصحفي	36	5.5	23	7.8	59	6.2
4.	التحقيق الصحفي	1	.2	1	.3	2	.2
5.	المقابلة الصحفية	13	2.0	10	3.4	23	2.4
6.	المجموع	655	100.0	294	100.0	949	100.0

الدلالة الإحصائية =  $\text{Chi}^2(0.110) = (7.542^a)$ .

تشير بيانات الجدول (3) إلى أن المواقع المبحوثة استخدمت في أثناء تغطيتها للموضوعات المتعلقة بصورة إيران بعض الأنماط الصحفية أكثر من غيرها، فلجأت إلى الاعتماد على التقرير الصحفي والخبر الصحفي والمقال الصحفي، والتحقيق الصحفي والمقابلات الصحفية بنسب مختلفة ومتفاوتة.

وجاء التقرير الصحفي في مقدمة هذه الأنماط، حيث بلغ (520) تكراراً بما نسبته (54.8%)، ويعزى ذلك إلى أن كلا الموقعين أولياً الموضوعات المتعلقة بصورة إيران أهمية كبيرة من خلال عرضها لتفاصيل الأخبار والمجريات، والأسباب الكامنة وراء الأخبار، وهو ما يأتي في صورة تقرير صحفي، واحتل الخبر الصحفي المرتبة الثانية بما مجموعه (345) وهو ما شكل نسبة (36.4%)، واحتل المقال الصحفي المرتبة الثالثة بما مجموعه (59) تكراراً، شكلت ما نسبته (6.2%)، وقد يعود ذلك إلى الدور الذي ينهض به المقال الصحفي في تحليل أحداث وتفسيرها، وتقييم وقائعها والنتائج التي قد تؤول إليها، وجاءت المقابلة في المرتبة الرابعة (23) تكراراً بنسبة (2.4%)، ثم التحقيق في المرتبة الخامسة بنسبة (0.2%).

وفيما يتعلق بالمصادر الصحفية المستخدمة في كل موقع على حدة، فتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن التقرير الصحفي تصدر المرتبة الأولى في موقع قناة الجزيرة (376) تكراراً بنسبة (57.4%)، تلاه الخبر الصحفي (229) شكل ما نسبته (35%)، أما المقال الصحفي فاحتل المرتبة الثالثة، وبلغت (36) تكراراً بنسبة (5.5%). وشغلت بقية الأنماط مراتب متأخرة من القائمة لم تتجاوز نسبة أي منها (5%).

أما في موقع قناة DW الألمانية، فبقي التقرير الصحفي متصدراً المرتبة الأولى، وبلغ (144) تكراراً، بما نسبته (49%)، كذلك الخبر الصحفي الذي بقي يحتل المرتبة الثانية بتكرار مجموعه (116) ونسبة (39.5%)، أما المقال الصحفي بقي مستقراً في المرتبة الثالثة بما مجموعه (23) تكراراً بنسبة (7.8%)، وشغلت بقية الأنماط مراتب متأخرة من القائمة لم تتجاوز نسبة أي منها (5%).

وتبين بيانات الجدول (3) أنه لا يوجد فروقاً ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) في فئة الأنماط الصحفية المستخدمة، حيث كانت الدلالة الإحصائية (0.110) وهي غير دالة إحصائياً عند المستوى (0.05)، وهو ما يشير إلى عدم وجود فروق في استخدام الأنماط الصحفية بين الموقعين.

رابعاً: عناصر الإبراز التي استخدمتها المواقع المبحوثة في تغطيتها لموضوعات صورة إيران:  
1/4- استخدام العناوين:

#### الجدول (4)

استخدام العناوين المصاحبة لموضوعات صورة إيران في المواقع الإلكترونية لقناتي الجزيرة و DW الألمانية

#	الموقع	الجزيرة		DW الألمانية		المجموع	
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
1.	عنوان رئيس	652	99.5	282	95.9	934	98.4
2.	عنوان رئيس+ثانوي	3	.5	12	4.1	15	1.6
	المجموع	655	100.0	294	100.0	949	100.0

توضح بيانات الجدول (4) أن المواقع الإلكترونية لقناتي الجزيرة و DW الألمانية اعتمدت على استخدام العنوان الرئيسي فقط بشكل أكبر أثناء معالجتها للموضوعات المتعلقة بصورة إيران، أكثر من اعتمادها على استخدام "عنوان رئيس+فرعي"، فقد بلغت تكرارات استخدام العنوان الرئيسي (934) تكراراً بما نسبته (98.4%) وتصدر المرتبة الأولى، فيما بلغت تكرارات استخدام عنوان رئيس+ فرعي (15) تكراراً بما نسبته (1.6%).

أما بخصوص كل موقع على حدة، فقد أوضحت النتائج أن استخدام الموقع الإلكتروني لقناة الجزيرة للعنوان الرئيسي خلال فترة الدراسة، بلغ (652) تكراراً، بنسبة وصلت إلى (99.5%)، بينما بلغت تكرارات عنوان رئيس+ ثانوي (3) تكرارات بما نسبته (0.5%). أما بخصوص الموقع الإلكتروني لقناة DW الألمانية فبقي العنوان الرئيسي متصدراً المرتبة الأولى، فقد بلغت تكراراته (282) بما نسبته (95.9%)، فيما بلغ تكرار استخدام عنوان رئيس+ثانوي (12) تكراراً بنسبة (4.1%).

2/4- استخدام الألوان في العناوين:

#### الجدول (5):

استخدام الألوان في العناوين المصاحبة لموضوعات صورة إيران في المواقع الإلكترونية لقناتي الجزيرة و DW الألمانية

#	الموقع	الجزيرة		DW الألمانية		المجموع	
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
1.	اللون في العناوين	0	0	4	1.4	4	.4
2.	غير ملون	655	100	290	98.6	945	99.6
	المجموع	655	100	294	100.0	949	100.0

تشير بيانات الجدول (5) إلى أن المواقع الإلكترونية لقناتي الجزيرة و DW الألمانية لجأت إلى الاعتماد على العناوين غير الملونة في تغطية الموضوعات المتعلقة بصورة إيران، وبدرجة كبيرة ومنفاوته عن العناوين الملونة.

وبلغت تكرارات العناوين المتعلقة بموضوعات صورة إيران، التي استخدمت المواقع المبحوثة الألوان فيها (4) وما نسبته (4%)، بينما بلغت تكرارات العناوين التي لم تستخدم المواقع المبحوثة فيها الألوان في العناوين (945) تكراراً بنسبة (99.6%)، ويشير ذلك أن كلا الموقعين أغفلا الدور الذي يقوم به العنوان الملون كوسيلة إبراز في جذب القارئ نحو الموضوع.

وبالنسبة لكل موقع على حدة، تشير بيانات الجدول رقم (5) إلى أن موقع قناة الجزيرة للألوان لم يلجأ مطلقاً إلى استخدام العناوين الملونة المتعلقة بموضوعات صورة إيران خلال فترة الدراسة، بل اعتمدت بشكل كلي على العناوين غير الملونة فشكلت النسبة الرئيسية (100%) ويتكرر مجموعه (655).

وبإعادة النظر إلى بيانات الجدول (5) نلاحظ أن استخدام الموقع الإلكتروني لقناة DW للألوان بلغ (4) تكرارات، بنسبة (1.4%)، في حين بلغت تكرارات العناوين التي لم يتم استخدام الألوان فيها (290) تكراراً بنسبة وصلت إلى (98.6%).

## 3/4- استخدام الصور:

## الجدول (6):

استخدام الصور المصاحبة لموضوعات صورة إيران في المواقع الإلكترونية لقناتي الجزيرة و DW الألمانية

#	الموقع	الجزيرة		DW الألمانية		المجموع	
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
1.	يستخدم	649	99.1	287	97.6	936	98.6
2.	لا يستخدم	6	.9	7	2.4	13	1.4
	المجموع	655	100.0	294	100.0	949	100.0

تشير بيانات الجدول (6) إلى أن تكرارات الصور المصاحبة لموضوعات صورة إيران بلغت (936) تكراراً، بنسبته (98.6%)، بينما بلغت تكرارات الموضوعات التي لم تستخدم المواقع المبحوثة فيها الصور (13) تكراراً بنسبة (1.4%)، ويشير ذلك أن المواقع المبحوثة قدرت أهمية الدور الذي تقوم به الصور كعنصر إبراز هام لمصاحب للموضوعات. وبالنسبة لكل موقع على حدة، توضح بيانات الجدول (6) أن استخدام الموقع الإلكتروني لقناة الجزيرة للصور المصاحبة لموضوعات صورة إيران بلغ (649) تكراراً بما نسبته (99.1%)، فيما بلغت تكرارات عدم استخدام الصور (6) تكرارات بنسبة وصلت إلى (0.9%). كما تبين هذه النتائج إلى أن استخدام الصور المصاحبة لموضوعات صورة إيران في الموقع الإلكتروني لقناة DW الألمانية بلغ (287) تكراراً، بنسبة (97.6%)، في حين بلغت تكرارات العناوين التي لم يتم استخدام الصور فيها (7) تكرارات بنسبة وصلت إلى (2.4%).

خامساً: اتجاه تغطية المواقع المبحوثة للموضوعات المصاحبة صورة إيران

## الجدول (10):

اتجاهات المواقع الإلكترونية لقناتي الجزيرة و DW الألمانية في تغطيتها للموضوعات المصاحبة لصورة إيران

#	الموقع	الجزيرة		DW الألمانية		المجموع	
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
1.	مؤيد	10	1.5	7	2.4	17	1.8
2.	محايد	253	38.6	107	36.4	360	37.9
3.	معارض	45	6.9	47	16.0	92	9.7
4.	دون اتجاه	347	53.0	133	45.2	480	50.6
5.	المجموع	655	100.	294	100.0	949	100.

الدلالة الإحصائية =  $\text{Chi}^2(0.000) = (20.891^a)$

تشير بيانات الجدول (10)، إلى تباين اتجاهات معالجة الصحافة الأردنية اليومية إزاء موضوعات العدوان، حيث تصدرت فئة بدون اتجاه المرتبة الأولى على قائمة الاتجاهات خلال فترة الدراسة، فبلغ تكراره (480)، بما نسبته (50.6%)، وذلك لأنها تعرضت للفكرة بشكل وصفي وموضوعي وتناولت الجانب السردى للخبر أو الحدث دون أن تبرز أي اتجاه نحو الموضوع، وبينت النتائج أن الاتجاه المحايد جاء في المرتبة الثانية حيث بلغت عدد تكراراتها (360)، بما نسبته (37.9%)، حيث قامت المواقع المبحوثة بعرض وجهات النظر المختلفة حول الموضوع وهو ما يجعلها تتخذ موقف الحياد إزاء الخبر أو الحدث نفسه، واستقر الاتجاه المعارض في المرتبة الثالثة بما نسبته (9.7%) وهو ما شكل مجموع (92) تكراراً، أما الاتجاه المؤيد فحظي بأقل نسبة بين الاتجاهات وصلت إلى (1.8%). وفيما يتعلق بكل موقع على حدة، فيبدو واضحاً، تصدرت فئة بدون اتجاه قائمة الاتجاهات في موقع قناة الجزيرة، حيث بلغت (347) تكراراً، بما نسبته (53%)، أما الاتجاهات المحايدة فقد احتلت المرتبة الثانية (253) تكراراً، بنسبة (38.6%) في حين حصلت الاتجاهات المعارضة على المرتبة الثالثة بتكرار (45)، وبنسبة (6.9%)، وحظيت الاتجاهات المؤيدة بأقل نسبة بلغت (1.5%) أما موقع قناة الألمانية، فقد تصدرت فئة بدون اتجاه المرتبة الأولى (133) تكراراً، بما نسبته (45.2%)، والاتجاه المحايد جاء بالمرتبة الثانية بتكرار (107)، وبنسبة (36.4%)، أما الاتجاه المعارض فقد بقي مستقراً بالمرتبة الثالثة بما نسبته (16%)، وبقي

الاتجاه المؤيد يحتل المرتبة الأخيرة بنسبة (2.4%).

وتُبين بيانات الجدول (10) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) في فئة مصادر التغطية إذ بلغت قيمة مربع كاي لها (20.891<sup>a</sup>)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، وكانت الفروق لصالح موقع الألمانية في الفئة الفرعية "الاتجاه المعارض"، وهو ما يفسر أن موقع قناة الألمانية كان أكثر معارضة للموضوعات المتعلقة بصورة إيران، ومرد ذلك إلى توتر العلاقات الإيرانية الألمانية جراء احتجاز إيران للصحفيين الألمان واعتقالهم بتهمة التجسس خلال فترة الدراسة، وعدم استجابة إيران للمفاوضات مع ألمانيا بشأن إطلاق سراحهم، كما يمكن تفسير ذلك إلى فرض العقوبات الدولية على إيران من قبل الاتحاد الأوروبي هو ما جعل القناة الألمانية تتخذ اتجاهاً معارضاً أكثر من الجزيرة.

سادساً: حجم تغطية المواقع الإلكترونية لقناتي الجزيرة و DW الألمانية للموضوعات المصاحبة لصورة إيران  
الجدول (11):

#	الموقع	الجزيرة		DW الألمانية		المجموع	
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
1.	أقل من 500 كلمة	247	37.7	99	33.7	346	36.5
2.	من 500 كلمة – 1000 كلمة	389	59.4	166	56.5	555	58.5
3.	أكثر من 1000 كلمة	19	2.9	29	9.9	48	5.1
4.	المجموع	655	100	294	100.0	949	100

الدلالة الإحصائية =  $Chi^2(0.132) = (2.273)$ .

توضح بيانات الجدول (11) أن حجم تغطية المواقع المبحوثة للموضوعات المتعلقة بصورة إيران جاءت من (500) كلمة – (1000) كلمة بتكرار بلغ (555) وهو ما شكل نسبة (58.5%) من المجموع العام، وهذا يدل على أن حجم التغطية للموضوعات المتعلقة بصورة إيران جاءت متوسطة، بمعنى أنها أفردت لها مساحات بشكل معتدل، لم تهملها، ولم تبالغ في تسليط الضوء عليها كثيراً. أما في المرتبة الثانية جاء حجم التغطية أقل من (500) كلمة بنسبة (36.5%) وهو ما مجموعه (346) تكراراً، أما حجم التغطية (أكثر من 1000 كلمة)، جاءت في المرتبة الأخيرة.

وبإعادة النظر لبيانات الجدول السابق نجد أن هذه النتائج تتسجم منطقياً مع تصدر التقرير المرتبة الأولى من بين الأنماط وهو ما يجعله يأخذ مساحة معتدلة، ثم الخبر في المرتبة الثانية وهو ما يجعله يأخذ مساحة أقل. وبالنسبة لكل موقع على حدة، فتشير بيانات الجدول (11) إلى أن حجم تغطية الموضوعات المتعلقة بصورة إيران في موقع قناة الجزيرة جاء من (500) كلمة – (1000) كلمة في المرتبة الأولى بنسبة (59.4%) ما مجموعه (389) تكراراً، تلاه حجم التغطية أقل من (500) كلمة ب (247) تكراراً وهو ما شكل (37.7%)، ثم أكثر من (1000) كلمة في المرتبة الأخيرة بأقل نسبة بلغت (2.9%) وبإعادة النظر لبيانات الجدول (11) يتبين أنه لا يوجد فروقاً ذات دلالة إحصائية عند المستوى في فئة حجم التغطية، حيث كانت الدلالة الإحصائية (0.132) وهي غير دالة إحصائياً عند المستوى (0.05)، وهو ما يشير إلى عدم وجود فروق في حجم الاهتمام في التغطية بين الموقعين.

سابعاً: موضوعية تغطية المواقع الإلكترونية لقناتي الجزيرة و DW الألمانية لصورة إيران

الجدول (12):

#	الموقع	الجزيرة		DW الألمانية		المجموع	
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
1.	موضوعية التغطية	589	89.9	238	81.0	827	87.1
2.	تغطية متحيزة	66	10.1	56	19.0	122	12.9
4.	المجموع	655	100.	294	100	949	100

الدلالة الإحصائية =  $Chi^2 = (0.000)$ . (19.334<sup>a</sup>)

توضح بيانات الجدول (12) أن تغطية المواقع المبحوثة للموضوعات المتعلقة بصورة إيران كانت تغطية موضوعية، حيث بلغت نسبة التغطية الموضوعية (87.1%)، بما مجموعه (827) تكراراً، أما التغطية المتحيزة فقد أتت بمجموع تكرار بلغ (122) وهو ما شكل نسبة (12.9%). وفي هذه النتيجة دلالة على أن كلا الموقعين حرصا على تقديم تغطية موضوعية تعرض فيها كافة جهات النظر حول الموضوع ودون تدخل للرأي ووجهات النظر من قبل المحررين، وفي ذلك دلالة على موضوعية القناتين في تقديم صورة إيران بشكل حقيقي ودون تحيز لأي اعتبارات. وهذه النتيجة تتطابق مع اتجاهات النشر التي يعرضها جدول (10) التي تشير بوضوح إلى ان اجمالي تغطية الموقعين (88%) كانت محايدة وبدون اتجاه عن ايران.

وبالنسبة لكل موقع على حدة، فشككت التغطية الموضوعية في قناة الجزيرة أعلى نسبة وصلت إلى (89.9%)، بما مجموع تكراره (589) تكراراً، أما التغطية المتحيزة فيها فجاءت بتكرار مجموعه (66) تكراراً وهو ما شكل نسبة (10.1%).

موقع DW الألمانية فحرص على تقديم الموضوعات المتعلقة بإيران بشكل موضوعي، حيث بينت النتائج أن التغطية الموضوعية شككت أعلى نسبة وصلت إلى (81%)، بينما التغطية المنحازة بلغت نسبتها (19%).

وثُبين بيانات الجدول رقم (12) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) في فئة مصادر التغطية إذ بلغت قيمة مربع كاي لها (19.334<sup>a</sup>)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، وكانت الفروق لصالح موقع الألمانية في الفئة الفرعية "التغطية المنحازة"، وهو ما يفسر أن موقع قناة الألمانية كان أكثر تقديماً لتغطية منحازة بالموضوعات المتعلقة بصورة إيران، ويمكن تفسير ذلك إلى توتر العلاقات بين ألمانيا وإيران الأمر الذي أدى إلى أن تقدم القناة الألمانية تغطية منحازة بنسبة أعلى من قناة الجزيرة.

ثامناً: مصادر التزويد التي اعتمدت عليها المواقع المبحوثة في تغطيتها لصورة إيران

## الجدول (13):

مصادر التزويد التي اعتمدت عليها المواقع الإلكترونية لقناتي DW الألمانية في تغطيتها لصورة إيران

#	مصادر التزويد	الموقع		الجزيرة		DW الألمانية		المجموع	
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
1.	مصادر إيرانية	193	29.5	113	38.4	306	32.2	306	32.2
2.	مصادر عربية	70	10.7	35	11.9	105	11.1	105	11.1
3.	مصادر أجنبية	248	37.9	76	25.9	324	34.1	324	34.1
4.	مختلطة	140	21.4	63	21.4	203	21.4	203	21.4
5.	غير محدد	4	0.6	7	2.4	11	1.2	11	1.2
6.	المجموع	655	100.	294	100.0	949	100.	949	100.

الدلالة الإحصائية =  $\text{Chi}^2(0.02) = (20.628^a)$

تشير بيانات الجدول (13) إلى أن المواقع الإلكترونية لقناتي الجزيرة و DW الألمانية اعتمدت على (3) مصادر للتزويد أثناء تغطيتها للموضوعات المتعلقة بصورة إيران، وأظهرت المواقع المبحوثة تركيزها على إبراز بعض هذه المصادر بدرجات متفاوتة وبنسب مختلفة، حيث توضح النتائج بأن المصادر الأجنبية تصدرت المرتبة الأولى (324) تكراراً، بما نسبته (34.1%) ويمكن تفسير ذلك أن أغلب الموضوعات حول صورة إيران تعلق بالملف النووي الإيراني وهو ملف دولي بامتياز تتداخل فيه عدة أطراف وجهات ومنظمات دولية ما أدى إلى عقوبات أوروبية ومفاوضات من قبل الدول الكبرى مع إيران حيث تضمنت هذه المصادر آراء وتعليقات وجهات نظر وتصريحات المسؤولين الأجانب حول الموضوعات التي تتعلق بإيران. فضلا عن ذلك إيران لا تتيح حرية عمل للمرسلين الأجانب داخل أراضيها ولهذا يبقى إنتاج أغلب القصص الاخبارية عن إيران هي من إنتاج وكالات انباء دولية التي تعتمد على مصادر اجنبية بالكامل في الحديث عن ايران. وجاءت المصادر الإيرانية في المرتبة الثانية، فبلغت (306) تكراراً بنسبة (32.2%) ويعزى ذلك أن الموضوعات المتناولة بالتحليل كانت تتناول ردود وتصريحات لمسؤولين إيرانيين حول الموضوعات المختلفة المتعلقة بصورة إيران، ثم المصادر المختلطة في المرتبة الثالثة (203) تكراراً، بما نسبته (21.4%)، أما المصادر العربية فقد احتلت المرتبة الرابعة (105) تكراراً وهو ما شكل نسبة (11.1%)، واحتلت فئة غير محدد المرتبة الأخيرة بنسبة (1.2%) بمجموع (11) تكراراً.

أما بالنسبة لكل موقع على حدة، فتصدرت المصادر الأجنبية المرتبة الأولى في موقع الجزيرة (248) تكراراً، بما نسبته (37.9%)، تلتها المصادر الإيرانية في المرتبة الثانية، فبلغت (193) تكراراً، وما نسبته (29.5%)، ثم المصادر المختلطة في المرتبة الثالثة بتكرار

مجموعه (140)، وشكلت ما نسبته (21.4%)، أما في المرتبة الرابعة جاءت المصادر العربية بنسبة (10.7%)، وبقيت المصادر غير المحددة في المرتبة الأخيرة شكلت ما نسبته (0.6%).

وبالنسبة لموقع DW الألمانية، فتصدرت المصادر الإيرانية المرتبة الأولى ب(113) تكراراً، بما نسبته (38.4%)، تلتها المصادر الأجنبية في المرتبة الثانية بما نسبته (25.9%) بما مجموعه (76) تكراراً، ثم المصادر المختلطة في المرتبة الثالثة بما نسبته (21.4%)، وشغلت المصادر العربية المرتبة الرابعة بنسبة (11.9%)، وبقيت المصادر غير المحددة في المرتبة الأخيرة بأقل نسبة بلغت (2.4%) وتبين بيانات الجدول رقم (13) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) في فئة مصادر التزويد إذ بلغت قيمة مربع كاي لها (20.628<sup>a</sup>)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.002)، وكانت الفروق لصالح موقع DW الألمانية لأنها الأعلى تكراراً في الفئة الفرعية " مصادر إيرانية " لأنها الأعلى تكراراً بين الفئات الفرعية الأخرى. وتفيد هذه النتيجة أن موقع DW الألمانية اعتمد بشكل أكبر من موقع الجزيرة على المصادر الإيرانية في نقل الموضوعات على لسان المسؤولين وكبار الشخصيات الإيرانية، وقد يرجع ذلك إلى اهتمام موقع DW بعرض الموضوعات من مصدرها الأصلي.

تاسعاً: نوع الأطر الإعلامية التي استخدمتها المواقع المبحوثة في عرضها لموضوعات الصورة إيران

#### الجدول (14):

نوع الأطر الإعلامية التي استخدمتها موقعي قناتي الجزيرة و DW الألمانية في عرضها لموضوعات صورة إيران

#	نوع الإطار الإعلامي	الجزيرة		DW الألمانية		المجموع العام	
		تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%
1.	إطار المسؤولية	149	22.7	100	34.0	249	26.2
2.	إطار الصراع	334	51.0	136	46.3	471	49.6
3.	إطار الإستراتيجية	40	6.1	19	6.5	58	6.1
4.	إطار النتائج الاقتصادية	106	16.2	28	9.5	134	14.1
5.	إطار الاهتمامات الإنسانية	2	.3	2	.7	4	.4
6.	إطار المبادئ الأخلاقية	16	2.4	3	1.0	19	2.0
7.	الإطار العام	8	1.2	6	2.0	14	1.5
9.	المجموع	655	100.0	294	100.0	949	100.0

الدلالة الإحصائية =  $\text{Chi}^2(0.002) = (20.628^a)$

تشير بيانات الجدول (14) إلى أن المواقع الإخبارية لقناتي الجزيرة و DW الألمانية استخدمت سبعة أنواع من الأطر الإعلامية أثناء تغطيتها للموضوعات المتعلقة بصورة إيران خلال فترة الدراسة، تمثلت في: الإطار العام، وإطار الاستراتيجية، وإطار الاهتمامات الإنسانية، وإطار المسؤولية، وإطار النتائج الاقتصادية، وإطار الصراع، وإطار المبادئ الأخلاقية.

وتوضح النتائج تفاوت نسب استخدام هذه الأطر من قبل المواقع المبحوثة، فركزت على بعضها بشكل كبير في حين أهملت بعضها الآخر، حيث تصدر إطار الصراع في المجموع العام (مجموع الموقعين معاً) المرتبة الأولى (471) تكراراً، بما نسبته (49.6%)، مما يدل أن المواقع الإخبارية العربية والأجنبية ركزت على إبراز صورة إيران بشكل كبير ضمن إطار الصراع، ذلك أن الملف النووي الإيراني أدخل إيران بدائرة الصراع مع الكثير من الدول، خاصة الدول الكبرى مثل أمريكا وبريطانيا وإسرائيل، إضافة إلى أن الدور الذي تلعبه إيران في منطقة الشرق الأوسط أدخلها في الكثير من الصراعات والمهارات السياسية أساسه الصراع الطائفي (السني- الشيعي)، مثل تركيا، والعراق، والبحرين، والسعودية، وسوريا وغيرها. تلاه إطار المسؤولية في المرتبة الثانية، بتكرار (249) ونسبة (26.2%)، ومن خلال هذا الإطار نلاحظ حرص المواقع الإخبارية على إبراز مسؤولية إيران تجاه ما تقوم به في بعض الدول العربية إبان الثورات العربية مثل (سوريا، البحرين، السعودية)، كما يمكن تفسير ارتفاع نسبة إطار المسؤولية في المجموع العام، مسؤولية إيران إزاء الأزمة العراقية وتساعد الأحداث فيها، ثم إطار النتائج الاقتصادية في المرتبة الثالثة بمجموع (134) تكراراً، بنسبة (14.1%)، ومن خلال هذا الإطار حرصت المواقع الإخبارية في الدراسة على إبراز الآثار الاقتصادية لخفض إيران طاقتها الانتاجية من البترول فمنع تصديره لكثير من الدول، فإطار الإستراتيجية في المرتبة الرابعة ب(58) تكراراً، وما نسبته (6.1%)، واحتلت الأطر: المبادئ الأخلاقية، الإطار العام، إطار الاهتمامات الإنسانية، المراتب الثلاثة الأخيرة ولم تتجاوز نسبة أي منها (3%).

أما بالنسبة لكل موقع على حدة، فتصدر إطار الصراع المرتبة الأولى في موقع الجزيرة (334) تكراراً، بما نسبته (51.0%)، تلاه إطار المسؤولية في المرتبة الثانية، فبلغ (149) تكراراً، بنسبة (22.7%)، ثم إطار النتائج الاقتصادية في المرتبة الثالثة (106) تكراراً، بنسبة (16.2%) وفي المرتبة الرابعة إطار الاستراتيجية بنسبة (6.1%)، بما مجموعه (40) تكراراً. وبالنسبة لموقع (DW) الألمانية، فبقي إطار الصراع متصدراً المرتبة الأولى (136) تكراراً، وما نسبته (46.3%)، وكما الجزيرة، جاء إطار المسؤولية في المرتبة الثانية فبلغ ما مجموعه (100) تكرار، بنسبة (34.0%)، وبقي إطار النتائج الاقتصادية في المرتبة الثالثة (28) تكراراً، وما نسبته (9.5%).

وتبين بيانات الجدول رقم (14) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) في فئة نوع الأطر الإعلامية إذ بلغت قيمة مربع كاي لها (20.628)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.002)، وكانت الفروق لصالح موقع الجزيرة في الفئة الفرعية " إطار الصراع " لأنها الأعلى تكراراً بين الفئات الفرعية الأخرى. وتفيد هذه النتيجة أن موقع الجزيرة كان أحرص من موقع DW الألمانية في إبراز صورة إيران ضمن إطار الصراع، وقد يرجع ذلك إلى أن الصراعات السياسية لإيران أكثر ما برزت في المنطقة العربية إبان الربيع العربي وموقفها من الأزمة السورية والعراقية والبحرينية، كذلك تصعيد الأزمة بينها وبين السعودية وبعض الدول الأخرى، ولأن قناة الجزيرة هي قناة عربية فقد كانت أحرص من القناة الألمانية على إبراز صراعات إيران في المنطقة.

### الخلاصة:

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها:

1. ركزت المواقع الإلكترونية لفضائتي الجزيرة و DW الألمانية على موضوع الأسلحة والملف النووي الإيراني، وموضوع العلاقات الإيرانية - العربية، أثناء تغطيتها للموضوعات المتعلقة بصورة إيران، ولما احتل موضوع الأسلحة والملف النووي الإيراني المرتبة الأولى في موقع الجزيرة فإنه جاء في المرتبة الثانية في موقع قناة DW الألمانية، وتبين النتائج أن موقع القناة الألمانية تفوقت على موقع قناة الجزيرة في إبراز العلاقات الإيرانية - العربية، فاحتلت المرتبة الأولى فيها، بينما جاء في الجزيرة في المرتبة الرابعة.
2. اعتمدت المواقع الإلكترونية لفضائتي الجزيرة و DW الألمانية على وكالات الأنباء العالمية بدرجة كبيرة أثناء تغطيتها للموضوعات المتعلقة بصورة إيران، حيث احتلت المرتبة الأولى، في حين جاء اعتمادها على المصادر الخاصة بالموقع في المرتبة الثانية، في حين أن اعتمادها على وكالات الأنباء العربية كان قليلاً جداً، بل إنه شبه معدوم.
3. غلب استخدام التقرير الصحفي بدرجة كبيرة في المواقع الإلكترونية لفضائتي الجزيرة و DW الألمانية، أثناء تغطيتها للموضوعات المتعلقة بصورة إيران، تلاه الخبر الصحفي، الذي استخدمته المواقع المبحوثة بدرجة جيدة مقارنةً بباقي الأنماط الصحفية، وتوضح النتائج أن موقعي الجزيرة والألمانية تساوتا في استخدام التقرير الصحفي في التغطية الصحفية فاحتلت المرتبة الأولى في كل منهما.
4. غلب استخدام المواقع الإلكترونية لفضائتي الجزيرة و DW الألمانية للعناوين الرئيسية المصاحبة لموضوعات صورة إيران، وتبين النتائج تصدر العنوان الرئيس المرتبة الأولى في كلٍ من الموقعين.
5. غلب عدم استخدام المواقع الإلكترونية لفضائتي الجزيرة و DW الألمانية للون في العناوين المصاحبة لموضوعات صورة إيران، وبينت النتائج تساوي الموقعين في عدم استخدام اللون في العناوين، حيث جاء في المرتبة الأولى في كل منهما.
6. غلب استخدام المواقع الإلكترونية لفضائتي الجزيرة و DW الألمانية للصور المصاحبة لموضوعات صورة إيران، وأشارت النتائج أن استخدام الصور المصاحبة لموضوعات صورة إيران تصدر المرتبة الأولى في كلٍ من موقعي الجزيرة والقناة الألمانية.
7. حظيت فئة بدون اتجاه باهتمام كبير من قبل المواقع الإلكترونية لفضائتي الجزيرة و DW الألمانية، بحيث تصدر المرتبة الأولى بين كافة الاتجاهات، حيث تعرضت للموضوعات بشكل وصفي وموضوعي، تلتها فئة محايد، وأوضحت النتائج تساوي الموقعين في اتجاه المعارضة نحو الموضوعات المتعلقة بصورة إيران حيث احتلت المرتبة الثالثة في كل منهما.
8. حرصت المواقع الإلكترونية لفضائتي الجزيرة و DW الألمانية أثناء تغطيتها المتعلقة بصورة إيران على تقديم تغطية موضوعية أثناء تغطيتها للموضوعات المتعلقة بصورة إيران، كما دلت النتائج تساوي المواقع المتناولة بالتحليل في موضوعية تغطيتها فجاءت " التغطية الموضوعية" بالمرتبة الأولى في كل منهما.
9. دأبت المواقع الإلكترونية لفضائتي الجزيرة و DW الألمانية بدرجة كبيرة إلى الاعتماد على المصادر الأجنبية كمصدر تزويد رئيس، أثناء تغطيتها للموضوعات المتعلقة بصورة إيران، إلى جانب اعتمادها على المصادر الإيرانية بدرجة كبيرة، وبينت النتائج تفوق

موقع DW الألمانية على الجزيرة في الاعتماد على مصادر التزويد الإيرانية، فاحتلت المرتبة الأولى فيها، في حين جاءت في المرتبة الثانية في الجزيرة.

10. أبدت المواقع الإلكترونية لفضائتي الجزيرة وDW الألمانية اهتمامها الكبير باستخدام إطار الصراع، أثناء تغطيتها للموضوعات المتعلقة بصورة إيران، كما ركزت على استخدام إطار المسؤولية، وبينت النتائج تساوي الموقعين في استخدام إطار الصراع، فاحتل المرتبة الأولى في كل منهما.

#### توصيات:

- 1- إيلاء المقال الصحفي مزيداً من الاهتمام أثناء التغطية الإعلامية للمواضيع ذات الأهمية الكبيرة والساخنة، نظراً لما يُلقى على عاتق هذا النوع من الأنماط الصحفية بإبراز الآراء والمواقف والتحليلات العميقة ذات الصلة بالموضوع.
- 2- إبراز إطار المبادئ الأخلاقية والاهتمامات الإنسانية للمواضيع بشكل أكبر في مثل هذا النوع من التغطيات، نظراً للدور الذي لعبته إيران في عدد من الدول العربية، مثل العراق وسوريا.
- 3- أن تتخذ وسائل الإعلام اتجاهاً محدداً في تقديمها للمواضيع والمضامين المتعلقة بالدول الأخرى، وأن لا تكتفي بعرض المواضيع ذات الصلة بشكل سردي ووصفي.
- 4- تكثيف استخدام العناوين الملونة خلال عرض الموضوعات ذات الأهمية، التي تشكل قضايا ساخنة، نظراً لما يمثله استخدام الألوان من عناصر تبيوغرافية مهمة في جذب القارئ نحو مثل هذه المواضيع.
- 5- إجراء مزيد من الدراسات لمعرفة مدى حضور أو غياب صورة الأقليات غير الفارسية في الداخل الإيراني (العرب، البلوش، الخ) من خلال تحليل مضمون وسائل الاعلام الإيرانية.
- 6- بالنظر الى تقييد حرية التعبير وصعوبة الوصول الى المصادر الاخبارية الإيرانية، فينصح بمتابعة ورصد وتحليل صفحات التواصل الاجتماعي الإيرانية المؤثرة لمعرفة وقياس اتجاهات الرأي العام الإيراني لما هو مطروح من قضايا هامة.
- 7- معالجة المادة الإعلامية من قبل دوائر صنع القرار السياسية والإعلامية في الدول العربية والغربية للمواضيع المتعلقة بإيران بصورة أكثر جدية سيما وأن إطار الصراع هو الإطار الأكثر سيطرة على المضامين الإعلامية، لهذا يجب على القائمين على إنتاج المحتوى الإعلامي المتعلق بإيران أن يقدموا الأسباب التي أدت الى خلق هذا النوع من الأطر الإعلامية والحلول المقترحة لمعالجة هذا الصراع ليتمكن القارئ من تبني موقف واضح أو ليشكل صورة كاملة عما يجري من تطورات تجاه ايران.
- 8- إجراء دراسة مستنيرة ومتخصصة لنوعية الصور التي تحرص المواقع الاخبارية المؤثرة على ابرازها عن ايران وفيما اذا كانت الصورة شخصية او موضوعية.
- 9- استحداث وحدات إعلامية متخصصة في الدوائر الدبلوماسية لرصد ومتابعة وتحليل صورة ايران في اعلام الدول التي تعمل بها هذه الدوائر الدبلوماسية.

#### المصادر والمراجع

- أبوהל، فراس (2010). "إيران والثورات العربية: الموقف والتداعيات". المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
- البوسميط، عائشة (1999). "صورة دولة الإمارات العربية المتحدة كما تعكسها البرامج الثقافية المحلية في القنوات الفضائية الوطنية". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القاهرة، كلية الإعلام.
- الجرادات، تابير (2011). "صورة الولايات المتحدة الأمريكية كما يراها أساتذة الجامعات الفلسطينية". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط.
- جميعية، أحمد. (2003). "المعالجة الصحفية لأحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 وتداعياتها في الصحف السعودية". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام والدعوة. جامعة الإمام محمد بن سعود.
- حسين، سمير (1995). "بحوث الإعلام"، القاهرة: عالم الكتب.
- الداقوقي، إبراهيم (1996). "صورة العرب لدى الأتراك". بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية. 7. صادق، آمال وآخرون (1990). "نمو الإنسان

- من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين"، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.  
 الزويري، محجوب (2012). "إيران الثورية والثورات العربية: ملاحظة بشأن السياسة الخارجية الإيرانية ومآلاتها". المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.  
 صلاح الدين، خالد. (2001). "دور التلفزيون والصحف في تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية". رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الإعلام. جامعة القاهرة.  
 طه، أمال (2001). "صورة العراق في التغطية الصحفية العربية والغربية في التسعينيات". رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية الإعلام، جامعة القاهرة.  
 عبد الرحمن، عواطف وآخرون. (1982). "تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية"، القاهرة: مطابع دار أسامة.  
 العتابي، جبر مجيد. (1991)، "طرق البحث الاجتماعي"، الموصل: الكتب للطباعة والنشر.  
 القرني، علي (2007). "صورة المملكة العربية السعودية في الصحافة البريطانية بعد الحادي عشر من سبتمبر". جامعة الملك سعود: مركز بحوث كلية الآداب.  
 القضاة، علي منعم وبني دومي، محمد خير (2015). "صورة إيران في الصحافة الأردنية". مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب. المجلد (8)، العدد (2).  
 مكاوي، حسن عماد والسيد، ليلي (2001). "الاتصال ونظرياته المعاصرة"، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.  
 الوفائي، محمد (1989). "مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية والإعلامية"، القاهرة: مكتبة الأنجلو-مصرية.  
 تقرير المؤشر العربي. "استطلاع الرأي العام العربي". المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.  
 Becker, J. (1996). "The Image of the United States in Soviet Political Cartoons", Journalism and Mass Communication Quarterly 73(3).  
 Ellen, S. (1991). "Stereotypes of Latin America, Press Images, and U.S. Foreign Policy 1920-1933". PhD, Univ. of Maryl and College Park.  
 Galal, A. & Galander, M. (2008). "The Image of the United States Portrayed in Arab World Online Journalism". Paper abstract submitted for consideration to the Ninth International Symposium on Online Journalism. University of Texas at Austin.  
 Kamal, M. (2010) "A Content Analysis of Elite U.S Newspapers' Coverage of Iran, 1979 and 2005". unpublished thesis, College of Sciences. University of Central Florida  
 Wu, J. (2010). "An Empirical Study of Stereotyped Images of China in American Media". Journal of Language Teaching and Research 1(6).

## Iran's Image In The Arabic and Non-Arabic News Websites' Coverage: A Comparative Analysis Study of The Arabic News Websites of Al Jazeera and Deutsche Welle

*Hatem Alawneh, Khalaf Altahat, Areen Alzoubi\**

### ABSTRACT

This study aimed to identify the nature of Iran's image in the coverage of Arab and non- Arabic news website that has Arabic version. The analysis focused on the published content one year before the Arab Spring (2010), one year during (2011), and one year followed the Arab Spring (2012). A comparative content analysis on a random sample of 949 news stories (655 from Al Jazeera and 294 from Deutsche Welle) were conducted. The following are the main findings of the study:

- The Iranian weapons and its nuclear file were the most reported topics in the two websites (14.6%), followed by the Arab-Iranian relationships(13.9%).
- The press report (Feature) placed number one as the most journalistic styles used in media coverage on Iran (54.8%), and news style came second (36.4%).
- The two websites relied more on the international news agencies (63.6%), then on its private sources of sites (14.6%) as a source of publishing news about Iran.
- The findings showed that seven frames were used in this study, conflict frame was the most used (49.6%), followed by responsibility frame (26.2%).

**Keywords:** Iran Image, Media Coverage, News Websites, Content Analysis.

---

\* Yarmouk University, Jordan. Received on 15/8/2016 and Accepted for Publication on 21/1/2017.